مختارات من الصحف العبرية

العدد 4077، 3-8-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

مشهد من المنطقة المخطط إقامة المنطقة الصناعية الجديدة فيها
(عن الموقع الإلكتروني "كلكليست")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

في رسالة موجهة إلى حزب الله، رئيس هيئة الأركان العامة ورئيس الدولة الإسرائيلية يقومان بجولتين في منطقة الحدود مع لبنان 2

مصادر رفيعة في قيادة الجيش الأميركي تعرب عن قلقها من تأثير خطة إضعاف القضاء في الجيش الإسرائيلي وكفاءاته 3

المحكمة الإسرائيلية العليا تقرر شطب طلب التماس لإخلاء معهد لتدريس التوراة في البؤرة الاستيطانية العشوائية "حومش" 4

لبيد يطالب الشرطة بعدم استخدام القوة ضد المشاركين في تظاهرات الاحتجاج على خطة إضعاف القضاء 6

بن غفير يتهم "ماحش" والنيابة الإسرائيلية العامة بـ"إرهاب" عناصر الشرطة الذين يتعاملون مع الاحتجاجات على خطة إضعاف القضاء 7

مقالات وتحليلات

ميخائيل ميلشتاين: نحن على المسار السريع نحو الدولة الواحدة 8

عامي روحكس بومبا: الأصوات المؤيدة للاتفاق مع السعودية والمعارِضة له تتوزع بين مؤيدي ضم الضفة الغربية ومعارضيه 11

ظافرير رينات: المنطقة الصناعية المخطَّط لها في شمال الضفة ستؤذي النباتات وحياة الفلسطينيين 13

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[في رسالة موجهة إلى حزب الله، رئيس هيئة الأركان العامة ورئيس الدولة الإسرائيلية يقومان بجولتين في منطقة الحدود مع لبنان]

"معاريف"، 3/8/2023

قام رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي أمس (الأربعاء) بجولة تفقدية على طول منطقة الحدود الشمالية، في ظل التوترات مع حزب الله في لبنان. ورافقه في الجولة كلٌّ من قائد المنطقة العسكرية الشمالية اللواء أوري غوردين، وقائد "فرقة الجليل" العميد شاي كلافر.

وشملت الجولة القيام بجولة عند العائق الذي يتم بناؤه هذه الأيام على طول منطقة الحدود مع لبنان، والذي بلغ عشرات الكيلومترات في الأشهر الأخيرة. وعرض كبار ضباط الجيش على رئيس هيئة الأركان آخر الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل تعزيز الدفاع في المنطقة والحفاظ على أمن السكان في الشمال .

كما جرى تقييم للوضع استعرض خلاله الضباط الأحداث الأخيرة، وعرضوا مجموعة من الخطوات التي استخدمتها الفرقة لتعطيل وإحباط انتهاكات السيادة في منطقة الحدود.

وبالتزامن مع زيارة رئيس هيئة الأركان، أجرى رئيس الدولة الإسرائيلية يتسحاق هرتسوغ أمس جولة في منطقة حدود إسرائيل مع لبنان، رافقه فيها كبار ضباط الجيش الإسرائيلي في المنطقة.

وقال هرتسوغ في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام خلال تلك الزيارة، إن السكان الإسرائيليين في منطقة الحدود مع لبنان لا يشغلهم شيء سوى بناء البلد،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في حين أن الشعب اللبناني فيما وراء الحدود يعيش في حالة خراب بسب تدخّل حزب الله في شؤونه الداخلية، والذي يتسبّب بتقويض استقرارهم ورفاهيتهم.

وأضاف هرتسوغ: "إن الأهم من ذلك هو ما أريد أن أقوله لأعدائنا، وخصوصاً حزب الله على الجانب الآخر من الحدود: لا ترتكبوا أي خطأ. إن الجيش الإسرائيلي قوي وموحد. وهو يمتلك قدرات هائلة، وسيحمي سيادتنا ويدافع عن أمن ورفاهية شعب إسرائيل، وهذه هي أولويتنا القصوى."

[مصادر رفيعة في قيادة الجيش الأميركي تعرب عن قلقها من تأثير خطة إضعاف القضاء في الجيش الإسرائيلي وكفاءاته]

"هآرتس"، 2023/8/3

علمت صحيفة "هآرتس" من مصادر عسكرية إسرائيلية وأميركية رفيعة المستوى بأن قائد القيادة المركزية للجيش الأميركي [سنتكوم] الجنرال مايكل كوريلا أعرب، خلال زيارته إلى إسرائيل الأسبوع الماضي، عن قلقه من تأثير خطة الإصلاح القضائي الحكومية الرامية إلى إضعاف الجهاز القضائي في الجيش الإسرائيلي وكفاءاته.

ووفقاً لتلك المصادر، خلال اللقاء مع كلٍّ من وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي الجنرال هرتسي هليفي، سأل كوريلا عن تأثير سن قانون تقليص "حجة المعقولية" والاحتجاجات الشعبية الواسعة في إسرائيل ضد الخطة في كفاءات الجيش الإسرائيلي والعلاقات بين الجيش والمستوى السياسي. كما أكد كوريلا أن هناك قلقاً كبيراً لدى الجانب الأميركي من احتمال تأثير الوضع الحالي في إسرائيل في الجيش، مشيراً إلى أن هناك الكثير من المسؤولين الأميركيين السياسيين والعسكريين الذين يتساءلون في الآونة الأخيرة عن تأثير تشريعات خطة الإصلاح القضائي في أساليب عمل الجيش من جهة، وعن تأثير جهات سياسية متطرفة في السياسة الأمنية الإسرائيلية من جهة أُخرى، في إشارة ضمنية إلى كلٍّ من الوزير في وزارة الدفاع

بتسلئيل سموتريتش [رئيس الصهيونية الدينية] ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير [رئيس "عوتسما يهوديت"].

يُذكر أن كوريلا قام بزيارة إسرائيل عدة مرات منذ إقامة حكومة بنيامين نتنياهو الحالية، وكانت إيران ولبنان الموضوع المركزي خلال محادثاته مع كبار المسؤولين الأمنيين، ولكن خلال زيارته الأخيرة الأسبوع الماضي، أضاف موضوع خطة التعديلات القضائية.

كما تجدر الإشارة إلى أن القلق الأميركي حيال الخطة المذكورة ومدى تأثيرها في سياسة إسرائيل، طُرح الأسبوع الماضي خلال محادثة هاتفية جرت بين وزير الدفاع الأميركي لويد أوستين، ووزير الدفاع الإسرائيلي غالانت. وجاء في بيان صادر عن البنتاغون في واشنطن، بعد هذه المحادثة، أن أوستن أكد قناعة الولايات المتحدة بأن التوصل إلى توافُق موسع من خلال الحوار السياسي يُعدّ عنصراً مهماً للحفاظ على ديمقراطية متينة. وأضاف البيان أن أوستن حثّ غالانت أيضاً على التصدي لعنف المستوطنين المتطرفين ضد المدنيين الفلسطينيين في المناطق [المحتلة].

[المحكمة الإسرائيلية العليا تقرر شطب طلب التماس لإخلاء معهد لتدريس التوراة في البؤرة الاستيطانية العشوائية "حومش"]

"هآرتس"، 2023/8/3

قررت المحكمة الإسرائيلية العليا أمس (الأربعاء) شطب طلب التماس لإخلاء معهد لتدريس التوراة في البؤرة الاستيطانية العشوائية "حومش" في شمال الضفة الغربية.

واتخذت المحكمة العليا قرارها بهذا الشأن قبل موعد جلسة مناقشة طلب الالتماس بهذا الشأن، والتي كانت مقررة اليوم (الخميس).

وأكد قرار الشطب أن الطرق المؤدية إلى الموقع الجديد تمر أيضاً عبر أرض فلسطينية خاصة، إلا إن هذه المسألة لم تكن في صلب طلب الالتماس، ولا تشكل أساساً لقرار بإصدار أمر مشروط في هذه القضية.

واعتمدت المحكمة في قرار الشطب هذا على ردّ قدمته الحكومة الإسرائيلية وادّعت فيه أنها تعمل على نقل معهد تدريس التوراة في "حومش" من الأرض الفلسطينية الخاصة التي أقيمت فيها إلى ما وصفتها بأنها "أراضي دولة" تابعة للمجلس الإقليمي شومرون.

وكان المستوطنون أعادوا في أيار/مايو الماضي بناء مدرسة دينية في مستوطنة "حومش"، وهي إحدى المستوطنات الأربع التي تقع شمالي الضفة الغربية، وجرى إخلاؤها سنة 2005 ضمن "خطة الانفصال" عن قطاع غزة. وتم ذلك بموافقة كلٍّ من وزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير المال بتسلئيل سموتريتش الذي يشغل منصب وزير ثانٍ في وزارة الدفاع ومسؤول عن الإدارة المدنية، وعن مكتب منسق شؤون الحكومة في المناطق [المحتلة]. وجاء ذلك ضمن مساعي المستوطنين لإعادة بناء مستوطنة "حومش" وفرض أمر واقع، بعد أن ألغى الكنيست القانون الذي نُفّذت "خطة الانفصال" على أساسه، والتي جرى في إطارها إخلاء 4 مستوطنات في شمال الضفة، بالإضافة إلى إخلاء جميع مستوطنات قطاع غزة.

واعتبر وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، في حينه، إعادة بناء المدرسة الدينية في "حومش" لحظة تاريخية مثيرة، "ترمز إلى الانتقال من حكومة التدمير إلى حكومة بناء وتطوير إسرائيل بأكملها."

في المقابل، أكدت منظمة "يش دين" ["يوجد قانون"] الحقوقية الإسرائيلية، والتي قدمت طلب الالتماس إلى المحكمة العليا باسم أصحاب الأرض الفلسطينيين الذين أقيمت المدرسة الدينية على أراضيهم، أن قرار وزير الدفاع هو بمثابة مكافأة وتشجيع للمجرمين وتجاوُز للقانون الدولي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[لبيد يطالب الشرطة بعدم استخدام القوة ضد المشاركين في تظاهرات الاحتجاج على خطة إضعاف القضاء]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/8/3

طلب رئيس حزب "يوجد مستقبل" وزعيم المعارضة في إسرائيل عضو الكنيست يائير لبيد من القائد العام للشرطة الجنرال كوبي شبتاي أن يأمر الشرطة باحترام المشاركين في الاحتجاجات المناهضة لخطة الإصلاح القضائي، وذلك بعد سلسلة من الحوادث العنيفة التي كانت الشرطة ضالعة فيها.

وجاء طلب لبيد هذا في بيان صادر عنه أمس (الأربعاء)، شدّد فيه أيضاً على ضرورة احترام مئات الآلاف من المواطنين الذين يعبّرون عن حقوقهم الديمقراطية، وعدم قيام الشرطة باستخدام القوة والتحقيق والاعتقال.

وأضاف البيان: "ستكون كارثة إذا أصبحت الشرطة في دولة إسرائيل أداة في يد مجرم مُدان، تُستخدم لتنفيذ سياسات عنيفة وغير ديمقراطية لوزير الأمن القومي إيتمار بن غفير. إن الشرطة يجب أن تتصرف بنضج ومسؤولية، وأن تتجاوز رغبة الوزير في ملء المستشفيات بالجرحى."

يُذكر أن وزير الأمن القومي يدعو دائماً إلى عدم التسامح مطلقاً مع من يصفهم بأنهم فوضويون خلال تظاهرات الاحتجاج على خطة الحكومة الرامية إلى إضعاف الجهاز القضائي، والتي أدت إلى اعتقال عشرات الأشخاص منذ انطلاقها في بداية العام الحالي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[بن غفير يتهم "ماحش" والنيابة الإسرائيلية العامة بـ"إرهاب" عناصر الشرطة الذين يتعاملون مع الاحتجاجات على خطة إضعاف القضاء]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/8/3

شنّ وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير هجوماً حاداً على قسم التحقيق مع عناصر الشرطة ["ماحش"] التابع للنيابة الإسرائيلية العامة، واعتبر أنه يحاول إرهاب عناصر الشرطة الذين يتعاملون مع الاحتجاجات الرافضة لخطة إضعاف الجهاز القضائي، وأنه يتصرف بشكل خطر ومرفوض.

في المقابل، رفضت النيابة الإسرائيلية العامة اتهامات بن غفير هذه، وحثت قسم "ماحش" على القيام بدوره في التحقيق مع عناصر الشرطة المتورطين في قمع الاحتجاجات باستخدام العنف المفرط.

وجاء هجوم بن غفير هذا في سياق تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام خلال زيارة قام بها أمس (الأربعاء) إلى مقر "وحدة الدوريات الخاصة" [يسام] في تل أبيب، وهي الوحدة التي تتعامل مع التظاهرات المستمرة منذ أكثر من 30 أسبوعاً، احتجاجاً على خطة إضعاف الجهاز القضائي.

وافتتح بن غفير زيارته إلى مقر الوحدة بكلمة ألقاها على مسامع الضباط وعناصر الشرطة، بينما كان يقف إلى جانبه شرطيان يخضعان للتحقيق لدى "ماحش" بشبهات تتعلق باستخدام عنف مفرط في مواجهة المتظاهرين. وقال بن غفير إن سلوك وحدة "ماحش" محيّر وخطِر، ودعا عناصر الشرطة إلى عدم الرضوخ للوحدة والاستمرار في القيام بعملهم.

وشدّد بن غفير على أنه سيقدم كل الدعم المطلوب إلى عناصر الشرطة، حتى في مواجهة "ماحش".

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وتعقيباً على تصريحات بن غفير هذه، قالت النيابة الإسرائيلية العامة إنها ترفض رفضاً قاطعاً محاولة انتقاد قسم "ماحش"، وأكدت أن هذا الأخير لن يتوانى عن القيام بعمله.

وأضافت النيابة العامة في بيان مقتضب صادر عنها: "نكرر القول إن قسم 'ماحش' يعمل باحتراف ومهنية، ولن تنجح أي محاولة لانتقاد عمله، وسيستمر جهاز إنفاذ القانون في العمل وفق القانون، من دون خوف أو تحيز."

من جانبها، ردت "قوة كابلان" على بن غفير، وهي الجهة المنظمة للاحتجاجات المركزية ضد خطة إضعاف القضاء، في بيان جاء فيه أن "بن غفير يريد أن يرى دماء المتظاهرين في الشوارع، ويشجع رجال الشرطة الذين يمارسون العنف، ويحاول تفكيك الشرطة، بينما يحرض بشدة ضد ماحش."

وشدد البيان على أنه يتعيّن على القائد العام للشرطة اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل ضبط الشرطة قبل تحويل هذا الجهاز الأمني إلى ذراع تنفيذية لشخص مُدان بجرائم إرهابية، في إشارة إلى الوزير بن غفير الذي لا يخفي أفكاره المتأثرة بأفكار الحاخام مئير كهانا، زعيم عصابة "كاخ" الإرهابية المحظورة.

مقالات وتحليلات

<u>د. ميخائيل ميلشتاين – رئيس ملتقى الدراسات الفلسطينية في جامعة تل أبيب، وباحث كبير في جامعة "رايخمن"</u>
موقع "واينت"، 2023/8/3

نحن على المسار السريع نحو الدولة الواحدة

- منذ 7 أشهر، ينصبّ تركيز إسرائيل بالكامل على الأزمة الداخلية التي تغيّر شكلها. لكن برعاية هذا الانشغال الكثيف بالقضية القضائية، يتم الدفع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بخطوات في الضفة الغربية تؤدي إلى تغيير الطبيعة الديموغرافية والجغرافية لدولة إسرائيل بالتدريج، وتنطوي على تحدٍّ وجودي بالنسبة إليها.

- فمنذ تأليفها، تسرّع الحكومة الحالية خطوات تدفع إلى محو الخط الأخضر، وتغيير الواقع الديموغرافي في المنطقة، وانصهار الاقتصاد الفلسطيني بالإسرائيلي. وفي هذا السياق، تبرز المصادقة على بناء نحو 12 ألف وحدة بناء في الضفة الغربية (ارتفاع جدّي نسبةً إلى الأعوام العشرة الأخيرة)؛ وتقليص مدة الحصول على الموافقة على البناء في المنطقة، بعد أن تم وضع جزء من "الإدارة المدنية" تحت صلاحية الوزير بتسلئيل سموتريتش وتقليص صلاحيات وزير الدفاع إزاء كل ما يخص البناء الاستيطاني في الضفة؛ تشريع 10 بؤر استيطانية؛ وإلغاء قانون "الانفصال" عن شمال الضفة.
- الحديث يدور عن تحقيق تدريجي لرؤية سموتريتش البعيدة المدى، وفي صلبها: فرض السيادة على الضفة الغربية، ومضاعفة الاستيطان اليهودي في المنطقة (العدد اليوم نحو نصف مليون نسمة)، وتوحيد البلدات الموجودة في الضفة مع تلك الموجودة داخل إسرائيل إدارياً، بالإضافة إلى إغفال السلطة الفلسطينية التي تُعتبر عدواً مراً.
- وبذلك، تكون إسرائيل، المنشغلة في صراعها الداخلي، في حالة اندفاع – عن وعي أو من دون وعي– في المسار السريع نحو الدولة الواحدة. هذا الواقع يحدث من دون تخطيط استراتيجي منظّم وتصريحات علنية، أو نقاش عام، بل يجري عبر الروتين اليومي المضلل المتمثل في البيروقراطية، ومن خلال شق الطرقات وإصدار التصاريح. وفي الخلفية، يبدو هناك تميّز مبالغ فيه بالدفع قدماً بـ"السلام الاقتصادي"، وفي صلبه الرؤية القائلة أنه مع تحسين نمط حياة الفلسطينيين، سيتم ضمان الاستقرار الأمني لوقت طويل، بينما ما يجري في الحقيقة هو عملية صَهر للكيانين.
- عندما يجري الحوار في إسرائيل بشأن القضية الفلسطينية، فإنه يدور على أساس أنماط سابقة هي موضع جدل بين رؤية حل الدولتين وبين

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الاستمرار في إدارة الصراع. وعملياً، يتم بالتدريج توسيع خط التواصل بين المجتمعين، وتزداد المسؤولية الإسرائيلية عن ثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية. وبذلك، يقترب المجتمعان من نقطة اللاعودة، جغرافياً واقتصادياً وسياسياً، بحيث لا يمكن الفصل مادياً بينهما، وفي ظل هذا الواقع، سنجد أنفسنا في واقع يشبه الوضع المتأزم في البلقان.

- الأزمة الداخلية استنفدت أغلبية طاقات المجتمع، ومن الصعب التعامل مع قضية مصيرية أُخرى وجوهرية. إسرائيل المتعطشة إلى العلاج والمصالحة ستتجنب، كما يبدو، التعامل مع قضايا خلافية حادة تؤدي مرة أُخرى إلى مطالبات بالعصيان المدني، أو تنعكس سلباً على استقرار المنظومة العسكرية، كالحديث مثلاً عن تسوية مستقبلية مع الفلسطينيين، وخاصة إذا كانت ترتبط بتغييرات جغرافية في الضفة الغربية.
- بعد نهاية "حرب إقامة دولة إسرائيل"، اعتبر كثيرون أن قرار بن غوريون، عدم استكمال احتلال الضفة الغربية خلال المعركة، كان "كارثياً". المصطلح نفسه يمكن تطبيقه على انعدام الحوار اليوم بشأن كل ما يخص المسألة الفلسطينية الآخذة بالتأزم، والأعوام الخمسة التي أضعناها بالصراع الداخلي، وتجاهلنا خلالها التعامل مع القضايا الجوهرية، وضمنها التهديد الإيراني وترتيب العلاقات اليهودية – العربية في إسرائيل.
- عندما تخرج إسرائيل من الأزمة الداخلية، إذا خرجت أصلاً، ستكون مختلفة عما كانت عليه سابقاً على الصعيدين السياسي والاجتماعي، وأيضاً الدبلوماسي والجغرافي. لأنها ستواجه، وهي شبه منهكة، تحديات وجودية أهم من التحديات التي تواجهها حالياً. هذا الفهم يتضمن في داخله صرخة وجودية يجب أن يعيها بالأساس رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو: وضع القضايا التي تبدو مصيرية جانباً، وعلى رأسها التغييرات القضائية، وتركيز الجهود في قضايا جوهرية ستؤثر بصورة كبيرة جداً في مستقبل الدولة، وقريباً، وعلى رأسها الموضوع الفلسطيني الذي أثبت سابقاً أنه لا يمكن التهرب من مناقشته، ومن غير الممكن حسمه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عامي روحكس دومبا – محلل عسكري وخبير تكنولوجيا
"Israel Defence"، 2023/8/1

الأصوات المؤيدة للاتفاق مع السعودية والمعارِضة له تتوزع بين مؤيدي ضم الضفة الغربية ومعارضيه

- لنتحدث ببساطة. بايدن ونتنياهو بحاجة إلى إنجاز. الولايات المتحدة تريد قطع الطريق على نفوذ الصين التي تتقرب منها السعودية. والسعودية تريد النووي وسلاحاً أميركياً (طائرات أف–35)، الولايات المتحدة تريد منع الحكومة اليمينية في إسرائيل من ضم الضفة الغربية كأمر واقع، والرياض قادرة على مساعدتها في ذلك. تعزيز قوة السعودية باتفاق مع إسرائيل والولايات المتحدة يمكن أن يساهم في تعزيز القوة ضد إيران.
- يوجد تضافر كبير للمصالح الجيو – سياسية التي تتشابك مع السياسة الداخلية في إسرائيل والولايات المتحدة. والمفاوضات التي يجريها الأميركيون في الرياض يحوم فوقها البرنامج الإيراني الذي يمضي قدماً، والنفوذ الزاحف للصين إلى داخل الخليج والشرق الأوسط وأفريقيا.
- في إسرائيل تتأرجح الأصوات بين المؤيدين للاتفاق مع السعودية وبين المتحفظين عنه. ومن السهل تصنيف الأصوات في إسرائيل، فالمؤيدون لضم الضفة الغربية والمتمسكون بعقيدة أرض إسرائيل الكاملة، هم الذين سيتحفظون عن الاتفاق، لا بل سيرفضونه. فهم يدركون أن الاتفاق مع الرياض سيقضي على هذه التطلعات. بينما سيؤيد رافضو ضم الضفة الاتفاق مع السعودية.
- للتذكير، السعودية قدمت اقتراحاً لاتفاق سلام مع الفلسطينيين، المعروف باسم "المبادرة السعودية"، والتي طرحها السعوديون في سنة 2002،

ورفضتها إسرائيل رسمياً في سنة 2008. ولا تزال الوثيقة باللغة العبرية موجودة على شبكة الإنترنت.

- "انسحاب إسرائيلي من كل الأراضي التي احتلتها منذ سنة 1967، بما فيها هضبة الجولان السورية وحدود 4 حزيران/يونيو 1967، وكذلك من الأراضي اللبنانية التي احتلتها إسرائيل في الجنوب. التوصل إلى حل عادل للمشكلة الفلسطينية يتم الاتفاق عليه بما يتلاءم مع القرار 194 للجمعية العامة للأمم المتحدة." هذه بعض المطالب التي طُرحت آنذاك. بالإضافة إلى "الاتفاق على قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ 4 حزيران/يونيو في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية."
- يمكن أن نقول عن السعوديين ما نريد، لكنهم شفافون ويتمسكون بما يريدونه. عندما هددت إيران بالنووي، وقف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أمام الكاميرات في الولايات المتحدة وقال: إذا أصبح لدى إيران قنبلة نووية، فالسعودية لن تبقى في الوراء. لم يذكر كيف ستفعل ذلك، لكن يمكن الافتراض أن المملكة ستشتري قنبلة ووسائل لإطلاقها من باكستان التي تنتجها بنفسها.
- حتى عندما دخل السعوديون في مناقصة لشراء مفاعلات لإنتاج الكهرباء وأراد الرئيس الأميركي، آنذاك، دونالد ترامب بيعهم مفاعلات من إنتاج وستنغهاوس، لم توافق الرياض على توقيع الاتفاق 123 مع الولايات المتحدة، الذي تلتزم فيه الرياض عدم تخصيب اليورانيوم على أراضيها. وكيف يمكن للولايات المتحدة، التي تريد منع إيران من القيام بذلك، أن تسمح للسعودية بذلك؟
- بالنسبة إلى المبادرة السعودية، نتوقع من الرياض التمسك بمواقفها، فهي لا تريد أن تذكر كتب التاريخ أنها هي التي تنازلت عن أراضٍ عربية لمصلحة إسرائيل.

ظافرير رينات – مراسل الشؤون البيئية في "هآرتس"

"هآرتس"، 2023/8/2

المنطقة الصناعية المخطَّط لها في شمال الضفة ستؤذي النباتات وحياة الفلسطينيين

- الأجهزة الرسمية كلها مجندة بصورة دائمة لمصلحة مشروع الاحتلال في الضفة الغربية، بينها الإدارة المدنية ومجلس التخطيط الأعلى التابع لها. وفي إطار هذه التعبئة، ينوي المجلس إعطاء الموافقة النهائية لخطة المنطقة الصناعية التي تسمى "بوابة السامرة". لكن من الأدق تسميتها بوابة الدمار، لأن هذا ما سيحدث في أراضٍ ذات أهمية بيئية كبيرة. جزء كبير من هذه الأراضي سبق أن تم الاستيلاء عليه من أصحابه الفلسطينيين بأوامر من الجيش الإسرائيلي.
- من المفترض أن تقوم المنطقة الصناعية على أراضٍ جبلية تبلغ مساحتها 2700 دونم. وهي تقع وراء الخط الأخضر شرقي قريتيْ رأس العين وكفرقاسم، وداخل حوض ناحل رابا [أحد روافد نهر العوجا]. وهذه المنطقة نجت حتى الآن من البناء والتطوير، وتوجد فيها مناطق مفتوحة غنية بالنباتات والحيوانات، وهذه معجزة في واقع لم نترك فيه مكاناً للطبيعة، وهي جزء من ممر بيئي ذي أهمية محلية وقُطرية، يسمح بتنقّل الحيوانات البرية وتوزّع النباتات، ويشكل شرياناً حيوياً للطبيعة. وتوجد فيه مئات الأنواع من الحيوانات، بينها تلك التي تنفرد بها إسرائيل، والمعرضة لخطر الانقراض، بالإضافة إلى العديد من أنواع الطيور الجارحة. ومن بين الحيوانات المحلية النادرة في العالم، الغزال الإسرائيلي الذي يظهر في قطعان تضم المئات منه.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- أهمية الأرض وقرب المنطقة الصناعية من المدن خلقا جبهة معارضة متنوعة جداً للخطة. وهذا الأسبوع، انتهت مدة تقديم هذه الاعتراضات إلى مجلس التخطيط الأعلى. من بين المعترضين نجد بلديتيْ كفرقاسم ورأس العين، وسلطة الطبيعة والحدائق، وجمعية الدفاع عن الطبيعة، وسكان إسرائيليين من المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، جرى تقديم اعتراضات من جمعية "دعونا نعيش معاً" وبعض منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، بينها منظمة الدفاع عن الحقوق المدنية في إسرائيل، وثلاثة أعضاء في منظمة "مُناخ واحد"، والمنظمة البيئية "إيكوبيس الشرق الأوسط". بالإضافة إلى اعتراض سكان قرية الزاوية الذين يملكون الأرض.
- التخوف الكبير والمحق لدى المعترضين هو أن البناء المخطَّط له حالياً سيدمر الحياة البرية، وسيُلحق الضرر الكبير بدور الممر البيئي. وإذا أضفنا إلى ذلك بناء مقبرة بالقرب من ناحل رابا، ومن المنطقة الصناعية، فإن ما يجري الحديث عنه هو ضرر تراكمي لا عودة عنه.
- تضمنت إجراءات الموافقة على الخطة تقريراً درس تأثير المشروع في البيئة، من المفترض أنه يقدّر التداعيات التي ستكون للبناء. وبحسب نتائج هذا التقرير، يمكن تنفيذ الخطة من دون إلحاق ضرر كبير بالطبيعة. الاعتراضات التي قدمتها سلطة الطبيعة والحدائق على الخطة تضمنت انتقادات لهذا التقرير الذي يتجاهل أهمية المنطقة والأضرار التي ستلحق بها. وفي رأي السلطة، التقرير هو "ادّعاءات كاذبة وغير دقيقة".
- الجهات التي من المفترض أن تدافع عن البيئة في المنطقة هي هيئة المحافظة على نوعية البيئة والمحافظة على الطبيعة في الإدارة المدنية، لكنها هي أيضاً تجندت لمصلحة الخطة، ووافقت على نتائج التقرير، مع بعض الملاحظات والتغييرات التي لا تغير شيئاً في جوهر تأثير الخطة في المنظومة البيئية. وزارة البيئة قدمت وجهة نظر نقدية للخطة، لكن ليس لديها صلاحيات ما وراء الخط الأخضر، لذلك، ليس لوجهة نظرها أي تأثير حقيقي.
- خطة بوابة السامرة لا تشكل فقط خطراً بيئياً هائلاً، بل هي أيضاً تفتقر إلى التخطيط كما تشير بلدية رأس العين وجمعية "التخطيط المدني" في

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

اعتراضاتهما. وبحسب هؤلاء، يوجد في داخل الخط الأخضر مساحات كبيرة لمناطق صناعية قريبة من المنطقة المقصودة، وجزء كبير من هذه الأراضي غير مستخدَم. كما يوجد هناك أيضاً مشكلة أُخرى، فما يجري هو إقامة منطقة صناعية في أراضٍ محتلة، الأمر الذي قد يخلق مشكلة للصناعات التي تعتمد على التصدير.

- في نهاية النقاش الذي جرت خلاله الموافقة على خطة المنطقة الصناعية، قال يوسي داغان رئيس المجلس الإقليمي في السامرة، وهو من مؤيدي المشروع: "بالإضافة إلى أن المشروع يؤمن فرص عمل في كل منطقة السامرة، فإن المنطقة الصناعية هي أيضاً ركيزة اقتصادية – استراتيجية، كما سنحظى بلحظة صهيونية حقيقية." عملياً، ما يجري هو تجسيد لقوة الاحتلال وتعزيز منطقه الاقتصادي. فرجال الأعمال سيستفيدون من اليد العاملة الفلسطينية الرخيصة، ومن التسهيلات التي تقدَّم إلى المناطق الصناعية الواقعة وراء الخط الأخضر، وسيحصل المجلس الإقليمي للمستوطنين على عائدات ضريبية دسمة.
- كل هذا على حساب المنظومة الإيكولوجية الفريدة في نوعها والمنظر الطبيعي وحقوق السكان الفلسطينيين. فالأرض أرضهم، وأُخذت منهم في الأساس من أجل حاجات أمنية، والمشروع سيساهم في إغناء المستوطنات. يجري هذا كله من دون أن يكلف أحد نفسه عناء التفكير في رأي الفلسطينيين. صحيح لا يزال هناك مجال لتقديم اعتراضات الآن، لكن الذي سيناقشها هو المجلس الأعلى للتخطيط الذي يعمل منذ أعوام طويلة من أجل مصالح أُخرى.

ملاحظة:

تحتجب النشرة عن الصدور غداً في ذكرى انفجار مرفأ بيروت.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**
كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق
السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**
مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**
العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متري، طارق. "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة القرار 1701 " (بالعربية) ..... **أيهم السهلي**

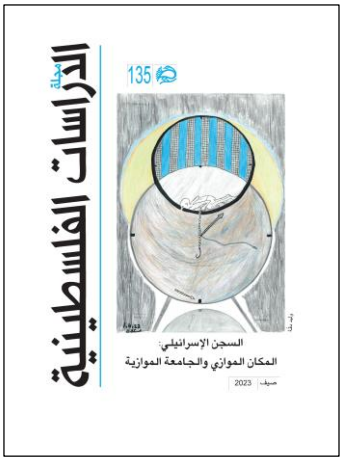

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر